علاج ذوي صعوبات التعلم

1- مداخل علاج ذوي صعوبات التعلم:

أ- المدخل القائم على الحواس المتعددة:

تباينت مداخل علاج ذوي صعوبات التعلم تبعاً لنظرة أصحاب كل مدخل منه إلى العوامل المسهمة في الصعوبة، وفيما يلي عرض لأهم مداخل العلاج الرئيسة: يعد (صمويل اورتون samuel Orton) من أوائل المختصين الذين استخدمو اسلوب التعليم متعدد الحواس و ذالك في عشرينات القرن الماضي حيث طبق هذا الأسلوب في أحد المراكز المختصة بتدريب الأطفال الذين يعانون من صعوبة في اكتساب مهارة القراءة في إحدى الولايات الأمريكية. و قد تأثر اورتون عندما صمم أسلوبه الخاص في تعليم القراءة بالأسلوب الحسي-الحركي الذي اقترحه كل من جريس فيرنلاند (Gase Fernald) و (هلين كيلر Helen Keller).

و قد افترض بأن الإحساس بالحركة اثناء لمس الحرف يعزز الارتباط بين الصورة البصرية و السمعية لهذا الحرف، مما يساعد الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في قراءة الحروف كعكس الحروف أثناء القراءة أو الكتابة (b/d على سبيل المثال) من التعرف بشكل صحيح على الحروف.

و في عام 1936 ظهر اسلوب آخر يعتمد على نظرية أورتون حول عسر القراءة و يعد تطويرا لأسلوبه في التغلب على مشكلة القراءة، قام بتطوير الأسلوب كل من أنا جلنجهام و بيسي ستلمان (Anna Gillingham & Bessie Stillman). و منذ ذالك التاريخ ظهرت عشرات الأساليب التي تعتمد في جوهرها على توظيف حواس متعددة في تعلم القراءة

(السرطاوي و آخرون، 2009، ص171-172)

تعتمد هذه الطريقة على التعلم المتحدد للحواس، أو الوسائط الأربع: حاسة الإبصار (Visuel)

و حاسة السمع (Auditory) وحاسة الحركة (Kinesthetic) ،وحاسة اللمس (Tactile) في تعليم القراءة، و تقوم هذه الطريقة على الافتراضات التالية:

– تباين الأطفال في الاعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات.

–تباين هذه الوسائط أو الحواس في كفاءتها النسبية لدى الطفل الواحد، مما يفرض عليه تفضيلاً حسيا أو معرفيا لأي منها في استقبال المعلومات أو المثيرات .يمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين هذه الوسائل أو الحواس، بحيث يسهم هذا التكامل إسهاما أكثر فعالية في استقبال النشاط للمعلومات أو المؤثرات.

(السيد، 1980 ، ص21)

ويقوم المعلم بتنفيذ طريقة تعدد الوسائط أو الحواس لتلاميذه. فبجعل الطفل يرى الكلمة ويتتبعها بأصابعه. ثم يقوم بتجميع حروفها (نشاط حس حركي) وأن يسمعها من المعلم ومن أقرانه. ويرددها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها لعدة مرات.

طريقة فيرناند: Methode FERNAND

تعتمد هذه الإستراتيجية على الطريقة الكلية في تعليم القراءة و الكتابة و عدم استخدام الطريقة الصوتية، وتتميز هذه الطريقة في أنها تركز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال كتابة الطفل لقصة مستخدما كلماته ، والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ، وهي تتفق مع طريقة تعدد الوسائط أو الحواس إلى حد كبير لكنها تختلف: عنها في نقطتين هما

– تعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللّغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص

اختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية ونشاطًا وإقبالاً على موقف القراءة.

ويمكن تطبيق طريقة فرنالد على أربعة مراحل متتالية هي:

– يختار الطفل بنفسه الكلمة أو الكلمات المراد تعلمها. ثم يقوم المعلم بكتابة الكلمة على ورقة بقلم ملون, ثم يتتبع الطفل الكلمة بإصبعه مع نطقه لحروف الكلمة خلال تتبعه لها (يستخدم الطفل في هذه الحالة حاستي اللمس و الحس حركية).

– يطلب من الطفل تتبع كل كلمة من كلماته, مع تعليمه كلمات جديدة من خلال رؤيته للمعلم أثناء كتابته للكلمة, ويردد الطفل الكلمة بنفسه ثم يكتبها.

– يتعلم الطفل كلمات جديدة عن طريق إطلاعه على الكلمات المطبوعة في الكتاب المدرسي وتكرارها ذاتيا أو ذهنياً قبل كتابتها.

– يمكن للطفل أن يتعرف على الكلمات الجديدة من خلال مماثلتها بالكلمات المطبوعة المكتسبة من خلال مهارات القراءة.

(صعوبات القراءة وعلاجها ومظاهرها وخصائصها
السلوكية، http://www.startimes.com)

–طريقة أورتون – جيلنجهام (Gillinghan methd)

ترتكز هذه الطريقة على تعدد الحواس، والتنظيم أو التصنيف والتركيب اللّغوي المتعلق بالقراءة، والتشفير أو التمييز والتعليم التهجي كما ترتكز الأنشطة المبنية على هذه الطريقة على تعليم الطفل نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها أو دمجها فيتعلم الطفل نطق المزاوجة بين الحروف ونطقها ومعرفة أصواتها المقابلة لها، وهذه تقوم على الآتي:

– ربط الرمز البصري المكتوب للحرف مع اسم هذا الحرف

–ربط الرمز البصري للحرف مع نطق أو صوت الحرف.

– ربط أعضاء الكلام لدى الطفل مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو لغيره.

(سيد عبد العال، د.ت، ص 15–16)

و بني هذا الأسلوب على نظرية أورتون في عسر القراءة و التي افترضت أن السبب يعود إلى عدم وجود سيطرة لأحد شقي الدماغ في ما يتعلق بالمهارات اللغوية، مما يؤدي إلى عكس أو قلب الحروف بسبب الانعكاس الخاطئ لصورة الحروف في الدماغ.

و تعرف هذه الطريقة بمسمى الطريقة الهجائية أو (نموذج الفونيمات الهجائية) و قد تم البدء بهذه الطريقة و البرنامج الخاص بها في ستينات القرن الماضي في مستشفى رايت للأطفال في ولاية دالاس الأمريكية.

و استمر تطويره و تطبيقه لمدة عشر سنوات على مجموعة مؤلفة من 1000 طالب يعانون من عسر القراءة في المرحلة الابتدائية.

و تعتمد هذه الطريقة البدء من الجزء ثم الانتقال إلى الكل. فيتعلم الطفل الحرف ثم الكلمة ثم الجملة، أي أن هناك تسلسل هرميا في التدريب على الاقتران بين الصوت و الحرف من خلال استخدام التتبع للتأكيد على شكل الحرف

و تسلسل الحروف في الكلمة، و كذالك استخدام النسخ بغرض تطوير الذاكرة البصرية للحروف و الشكل الذي تأخذه في الكتابة. و أخيرا استخدام الإملاء بغرض تطوير الانتباه السمعي و تطوير القدرة على الربط بين المثير السمعي (الأصوات المسموعة) و المثير

البصري (الحروف المكتوبة) و تطوير مهارة الاستماع بالشكل العام. و يعد توثيق مدى تقدم الطفل في اكتساب المهارات الأساسية في القراءة من الخطوات المهمة جدا في هذا البرنامج.

و يستخدم لتحقيق هذا الهدف مقياس دقيق لقياس مهارة تهجئة الكلمات و تمييز الحروف و الإملاء و الكتابة اليدوية.

و يدرب الأطفال المصابون بعسر القراءة وفق هذه الطريقة من خلال جلسات (دروس) يومية بحيث تشتمل الجلسة الواحدة على عدد متنوع من الأنشطة و التدريب على مهارات محددة و قد تستمر الجلسة الواحدة من 3 إلى 10 دقائق.

(الوقفي، 2011، ص322-)

1-2- مدخل التدريب على العمليات النفسية:

تعتبر العمليات النفسية في هذ المدخل قدرات عقلية منفصلة يمكن التدريب عليها بشكل منفصل، ويهدف هذا المدخل إلى إزالة الاسباب ويحدد ويحدد سبب واحد، ويصمم العلاج حوله، ويشتمل على طرق علاج القصور البصري والإدراك البصري واضطراب الإدراك السمعي ومهاراته الفرعية، وطرق علاج الاضطراب السلوكي واضطراب المخ الوظيفي.

-تدريبات لعلاج عيوب نظام الإدراك:

و قد قدم هويل تدريبات لعلاج اضطراب الادراك البصري العصبي، والتناسق البصري الحركي، وحركات العين، إلا أن النتائج أشارت إلى عدم فاعلية تلك التدريبات في رفع مستوى الأداء القرائي لذوي صعوبات القراءة، ويلاحظ أن التدريب على العمليات النفسية يركز على الصعوبات النمائية النفسية دون التركيز على المحتوى وهو يناسب الطلاب في مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة كوقاية من صعوبات القراءة..

1-3- المدخل القائم على التدريس المباشر:

يعرف التدريس المباشر بأنه: " ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء أفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم توجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي. حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة.

ويركز هذا المدخل على المهارة، ويتم فيه تجزئة المهارة إلى خطوات صغيرة

وبناء دروس محكمة الصياغة تقدم من خلالها أجزاء المهارة، حيث يتم التعرف على

الكلمة كوحدة متكاملة، وملاحظة ما بين الكلمات من أوجه الشبه والخلاف، ولا يهمل هذا

المدخل المعلومات الصوتية والتركيبة للكلمات.

ويتم التعليم وفق هذا المدخل في شكل مجموعات صغيرة مع الحفاظ على الخطو الفردي لكل متعلم لضمان نشاطه في عملية تعلمه، ويتميز هذا المدخل باستخدام استراتيجيات يمكن تعليمها من خلال عدد محدود من الأمثلة، ولكنها قابلة للتعميم على نطاق أمثلة أوسع، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، والتصحيح الفوري لأخطاء المتعلمين، وتنظيم التعلم بعناية للبناء على المهارات القبلية، وتقديم تطبيقات متعددة للمهارة، واستخدام نقاط قوة المتعلم لتقوية دافعيته للتعلم من خلال معرفته بنتائج تعلمهم وامتداح سلوكيات المتعلمين المرغوبة واستخدام الألعاب المشوقة، وقد توصل سوانس إلى أن استخدام التدريس المباشر في علاج صعوبات القراءة يؤدي إلى نتائج أفضل من مدخل التدريس الضمني، حيث توصل من

خلال تحليل نتائج طرق العلاج المختلفة في أبحاث علاج صعوبات القراءة إلى فاعلية التدريس المباشر في علاج صعوبة تعرف الكلمة، والفهم .ص

- القراءة العلاجية والتصحيحية:

أصبح التعليم العلاجي من الأنماط التعليمية الذي يعتمد عليه التربويين حيث يتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج لأوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها الطلاب أو في أين منها والتعليم العلاجي والتدخل العلاجي يسمح باستخدام كافة الآليات الطبية أوالتربوية، السلوكية والمعرفية، والنفس عصبية والإنسانية، المباشرة وغير المباشرة لتحسين المهارات النمائية والأكاديمية، باستخدام آليات معينة، لفئة معينة، بالتطبيق على محتوى معينة لفترة معينة لتحقيق الأهداف المرغوبة. :

والقراءة العلاجية هي أسلوب يتضمن علاج ما فشلت في تحقيقه القراءة النمائية والقراءة الصامتة، وهي توجه لمن يعاني صعوبة أو عسر القراءة، وغالباً ما يتم هذا في فصل علاجي.

ويتم ذلك من خلال الإجراءات التي تستخدم مع الأطفال ممن لا زالت مهارة القراءة عندهم غير متطورة بعد تعريضهم للقراءة النمائية، وكذلك القراءة التصحيحية .

وأحيانا ما يطلق على هؤلاء الأطفال ذوي العسر القرائي Dyslexia مما يدل على عجز جزئي لديهم في القدرة وفهم ما يتم قراءته – قراءة صامتة أو جهرية – ومن الممكن أن يكون لديهم صعوبة خاصة في الجوانب النمائية (الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير أو العجز اللغوي) والتي تتدخل في عملية القراءة والنجاح فيها، ففي هذه الحالات يجب علاج تلك الصعوبات الخاصة والجوانب النمائية المرتبطة بها.

(برو، 2018، ص355-366)

-استراتيجيات التدريس العلاجي لذوي صعوبات في تعلم الرياضيات:

من أهم الاستراتيجيات التدريسية الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعللم في الرياضيات

-تفعيل دور المتطلبات و المهارات السابقة في الرياضيات:

تعتمد الرياضيات على الأنشطة العقلية المعرفية التراكمية، ولذا فان للمهارات السابقة، لغة لتدعيم الأنشطة والممارسات اللاحقة التي يتعين مراعاتها والتأكد منها قبل البدء بالتدريس اللاحق.

-الانتقال التدريجي من المحسوس إلى المجرد:

يمكن لمعظم التلاميذ تعلم مفاهيم الرياضيات إذا تم الانتقال بشكل مرن من المحسوس إلى المجرد، ويمكن للمدرس أن يخطط لهذه العمليات عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الحسية:

يعتمد المدرس على تحفيز التعلم من خلال المثيرات الحسية المختلفة

المرحلة التمثيلية:

يمكن استخدام الصور والأشكال الممثلة لأشياء حقيقية أو فعالة

المرحلة التجريدية:

هنا يعتمد المدرس على الرموز والمفاهيم الرياضية

-النمذجة :

إذ يقوم المدرس ببعض الوظائف التعليمية يعتمدها المتعلمون كنمادج في وضعيات مشابهة

-انتقال أثر التدريب:

و الذي يحدث عندما يتعلم التلاميذ مفاهيم مجردة ومبادئ أو اتجاهات عامة يطبقونها في وضعيات أخرى جديدة لها نفس العناصر أو المكونات التي تتكون منها مواقف التعلم الأصلية السابقة-

-طريقة ما وراء المعرفة:

ويتم ذلك من خلال العمل على مساعدة التلاميذ على التفكير في المهمات التي يواجهونها، ثم توظيف استراتيجيات التي من شأنها تطوير عمليات التذكر لديهم

-استخدام التقنية:

لكل متعلم أسلوبه في التعلم، لذا فان استخدام التقنية في التعليم و التعلم سواء أكان جماعيا أو فرديا يساعد على تحقيق مفهوم تفريد التعليم وتعزيز التعلم الذاتي واستمراره (لشهب،2015 ،ص158)

خاتمة:

يتبين لنا من خلال استعراض مقياس صعوبات التعلم أنه صعوبة تعلمية تبدأ مع الاطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم وغالبا ما تكون الصعوبات النمائية سببا في حدوث الصعوبات الاكاديمية ، كما أن هذه الصعوبة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطفل رغم أن لديهم نسبة ذكاء عادية أو مرتفعة، وهذا ما يجعل هذه الفئة محيرة وصعبة في تشخيصها إذ يجب توفر مختصين مدربين على استخدام الاختبارات و المقاييس كما يجب الحث على التشخيص المبكر من خلال توعية المعلمين والاهل لان هذه الصعوبة تستمر مع الطفل مدى الحياة .